Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجلها ، ولا يعرفون أنها لا تصح إلا بها ، وبهذا لاتثمر الآن فيهم كما كانت تثمر فى سلفنا الصالح فجعلت منهم خير أمة أخرجت للناس ، أما نحن الآن فسلمون جغرافيون كما كان يسمّينا الشيخ محمد عبده أو تلميذه السيد رشيد رضا .

ولا يمكننا أن نعود إلى مثل ما كان عليه سلفنا إلا إذا تغير نظرنا إلى هذه العبادات ، وإلا إذا عرفنا أنها عبادات بمقاصدها لا بصورها وأشكالها ، وإلا إذا وجّهنا مايجب من النية فى ابتدائها إلى هذه المقاصد أولا ، لا إلى صورها وأركانها فقط .

ولا يفوتنى بعد هذا أن أشير إلى أن فقهاء الخوارج كانوا موفّقين كل التوفيق فى حكمهم بنقض الوضوء بالكذب ونحوه[1] وما كان أجدرهم أن يذهبوا إلى هذا فى كل عبادة من عبادات الإسلام ، ليدور أمر الصحة والبطلان فيها على ارتباطها بمقاصدها وعدم ارتباطها بها .

كما لايفوتنى أن أشير إلى خطأ فقيه من المتأخرين فى ذلك الشأن من العبادات ، وقد أتاه هذ الخطأ من غلبة التصوف عليه أكثر من الفقه ، وهو الشيخ عبد الوهاب الشعرانى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ ، فقد ذكر فى كتابه — الأنوار القدسية فى بيان

---

(١) العقيدة والشريعة فى الاسلام ص ١٧١ مطبعة دار الكاتب المصرى .